

السياسة عندنا أن نخدم غاية، أما الغاية فقد قرّناها وقد حاربنا في سبيلها وهي موجودة ونحن فيها سياسيون لا مراوغون ولا متلاعبون. سعادة

## دراسة صياحية

### العودة إلى فلسطين برفقة دوستوفسكي

♦ يكتبها الياس عشي

في «المسألة اليهودية» للاديب الروسي دوستوفسكي نصّ أسقط عدداً من أعماله الكاملة، وأهم ما لفتني فيه إضاءته لبعض ملامح الغيتو اليهودي.  
من هذه الملامح:  
- عدم التبذل أو التحول على مستوى المعتقد الديني عند اليهود.  
- عدم الامتزاج مع الآخرين.  
- الثقة العمياء بأنه لا يوجد على الأرض سوى شخصية واحدة هي الشخصية اليهودية، فيهود يقول لهم:  
«... اعلم أنك الوحيد عند الرب، إسحق الآخرين، أو حولهم إلى عبيد (...). أعرض عن الجميع باشمزاز، ولا تختلط بأحد».

## الكوريون الجنوبيون يودعون السيفي ليستقبلوا الـ3D



تخطى الكوريون الجنوبيون مرحلة النطاق صور السيفي أو الصور الذاتية لتوثيق لحظاتهم، حيث منحت تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، الكوريين فرصة لتوثيق اللحظة عبر طباعة تماثيل ومجسمات تشبههم. وللحصول على تمثال مصغر يشبه صاحبه، يدخل الفرد إلى غرفة صغيرة مزودة بمائة كاميرا احترافية، ليتم مسحه من كل الجهات وتحويله إلى نسخة رقمية قابلة للطباعة بواسطة طابعة ثلاثية الأبعاد. وأكد مدير الاستوديو الذي يقدم هذه الخدمة، كيون جونغ أنه «بإمكاننا التقاط صورة الأطفال أو الحيوانات الأليفة في لحظات، لأننا نستخدم كاميرات عالية الأداء، وفي العادة تأخذ عملية صنع التماثيل من أسبوعين إلى أربعة، لكن بفضل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد يمكننا القيام بذلك في يوم واحد أو يومين».

ولم تجذب هذه التقنية الكوريين فحسب، بل دفعت السياح الأجانب أيضاً إلى طلب تماثيل تشبههم، لا سيما أن هذا الأمر يستغرق وقتاً قصيراً نسبياً. وبدوره أوضح أحد الزبائن «أنتي أردت أن أحفظ ذكريات جميلة عن كلبتي البالغ أربعة أعوام ونصف العام، أي ما يعادل 30 عاماً بالنسبة إلى البشر، لهذا جئت للتقاط صورة ثلاثية الأبعاد له». وتبدأ كلفة نسخ تمثال واحد بواسطة طابعة ثلاثية الأبعاد من 100 دولار، ويمكن أن تصل إلى أكثر من 300 دولار.



## طمس جدارية لكليبتون وهي ترتدي لباس بحر ثم نقاباً في أستراليا



طمست جدارية في مدينة ملبورن الأسترالية أظهرت مرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كليبتون وهي ترتدي لباس بحر ثم نقاباً بعد إثارة تلك الجدارية جداً. وظهرت كليبتون في البداية في هذه الجدارية وهي ترتدي لباس بحر كاشفاً على شكل العلم الأميركي وبه أشرطة بكتون من فئة 100 دولار.

وقال مجلس المدينة إن هذه الصورة أدت إلى شكوى من البلدة بشأن تصوير امرأة شبه عارية بجانب متجر لبيع دراجات سكوتر للأطفال. وقالت وسائل الإعلام أن المجلس أبلغ فنان الشوارع المعروف باسم لاشاسكس بضرورة إزالة جداريته الأسبوع الماضي وإلا تعرض لغرامة مع تهديد صاحب المبنى أيضاً له إذا ظلت هذه الصورة. وقام لاشاسكس يوم الاثنين بتحديث صورة كليبتون لإظهارها ترتدي نقاباً. وكتب بجوار الجدارية: «لو كانت هذه المرأة المسلمة تؤذي مشاعرك فأنا متعصب وعضري تعاني من قوبيا الإسلام». ويوم الأربعاء طلى الجدار كله باللون الأسود.

## الألمان أكثر تفاؤلاً من الشعوب الأوروبية



أظهرت دراسة حديثة أجرتها شركة «نيلسن» للدراسات والبحوث التسويقية أن الألمان ينظرون إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلاً من أغلب الأوروبيين. وأوضحت أن المستهلكين الأوروبيين لم يقيموا الوضع في سوق العمل على نحو جيد مثلما تمّ تقييمه في ألمانيا. وجاء في الاستطلاع الذي أجري لصالح الدراسة أن تقييم الألمان لتحسن الوضع المالي الشخصي لهم خلال الـ12 شهراً المقبلة يفوق المعدل المتوسط. وأشار رئيس الشركة في ألمانيا إنجو شير أنه «منذ عام 2011 ازدادت ثقة المستهلك بشكل واضح - وذلك بفضل استقرار الاقتصاد الألماني في فترات الأزمات».

وتمّ تقييم 59 بالمائة من الألمان الذين شملهم الاستطلاع وضع سوق العمل في البلاد خلال الـ12 شهراً المقبلة أنه سيكون جيداً أو جيداً جداً، ويزيد ذلك عن تقييم عام 2011 بمقدار تسعة نقاط مئوية. وتوقع 51 بالمائة من الألمان أن وضعهم المالي الشخصي سيتطور على نحو جيد أو جيد جداً خلال الأشهر الـ12 المقبلة. وشمل هذا الاستطلاع نحو 17000 شخصاً في كثير من الدول على مستوى أوروبا، من بينهم 500 شخص في ألمانيا، وتمّ إجراؤه عبر الإنترنت.

## الذكرى بالأبيض



تجمع بملايس بيضاء لإحياء ذكرى ضحايا اعتداء نيس جنوب شرق فرنسا

## آخر الكلام

### الأغلبية العربية وفراغ المشروع

♦ د. رائد المصري

دعونا لا نخنّب وراء أصابعنا في ما يدور حولنا من صراعات علنية وأخرى خفية، بما تكاد تشكل أو هي شكلت بالأحرى خطورة في أغلب الأحيان على عملية الاصطفافات السياسية، خلف الأفكار والطروحات التي نهجها بعض القادة العرب الكبار أمثال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والرئيس الراحل حافظ الأسد واليوم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

ما أودّ قوله بصريح العبارة ومقارنة بما تعيشه أممتنا العربية والإسلامية من حالة احتضار فكري، كان يمكن أن تكمل من خلالها حقبة الصراع التي أسسها هؤلاء الأبياء رواد التحرير والتنمية والاستقلال والإرادة الحرة، وبغض النظر عن مدى موقفنا ورؤيتنا وراينا، في أيّ واحد منهم والنهج الذي اتبناه في أيّ منهم على مدار عشرات السنوات منذ خمسينيات القرن العشرين.

نحن هنا لا ننقص من قيمة وموقف أحد خلال المسيرات النضالية التحررية التي شابها بعضها هفوات وسقطات، لكن أيضاً كان لها الفضل في إنجازات قومية وبطولات كبيرة في سعيهم النضالي التحرري، لكني أودّ هنا أن أستعرض موقف هذه الأغليات العربية والمسلمة من كل شخصية من الشخصيات المذكورة آنفاً، قادة حركة التحرر العربية والإسلامية في وجه المشروع الاستعماري والذي تشكل «إسرائيل» رأس حربه.

ويقيني أن لا يكون منطقي التحليلي الواقعي ربما صادماً للكثير من أبناء جلدتي، لكن علينا التعود دائماً على قول الحقيقة ولو كانت مرّة، حتى لا نجد الذات باستمرار، خاصة أنّ الحاضنة العربية للأغلبية التي كانت تتشكل أيام العزة وحركة التحرر يوم الرئيس عبد الناصر مقارنة بما تعيش اليوم معادها الأساس المذهبية السننية التي تتشكل منها هذه الأغلبية.

في الشرح نقول: إننا هُزمتنا بحرب وكقصية وكمشروع منذ العام 1948 وفي العام 1949، وهُزمتنا في حرب 1956 وفي حرب 1967 وفي حرب 1973، وفي اجتياح عام 1982 للبنان، كلها هزائم ضمن السقف التحرري الذي أرساه الرئيس الراحل عبد الناصر، ومع ذلك لم تنفك اللحمة العربية بأغليبتها عن حبها لناصر والالتفاف حوله ومشروعه. في حين أنّ الانتصار الحقيقي الذي شهده كل العالم بوجه أعنى قوة عسكرية وتقصد بها «إسرائيل» وانحارها من لبنان الذي احتلته دون قيد أو شرط، والذي حقّقه وأنجزه السيد حسن نصرالله لم يكن ليُلقى القبول العربي والإسلامي، كما كان زمن التحرر... فما أسباب ومسببات هذا الحقن وهذا التحول؟ هل لأنّ السيد نصرالله ليس من هذه الأغليات العربية؟!

في المقابل فإنّ الرئيس الراحل صدام حسين قد ارتكب كل موبقات العصر من قتل وتشريد بحق الشيعة في العراق وبحق إيران، ودمار كامل لقرى وإبادات بالكيمياء للأكراد واقتلاعهم من جذورهم، إلا أنّنا لم نشهد حفلة إيداعات بحق، بل على العكس تكاد نسمع في كل يوم عن أمجاد صدام حسين وأمازته وبطولاته... وهو الأمر الذي لا نجد لدى هذا المزاج الأغلب العربي في نظرتهم إلى الرئيس الراحل حافظ الأسد، رغم ما حققه من بطولات في حرب تشرين 1973 ومن إعادة وتفعيل العمل لمنع تقسيم لبنان على الأقل... أو من خلال العمل العربي المشترك الذي ثبت أوصاره الأسد الأب وجعل للعرب مكانة رغم الضعف والمرض المستدام الذي ضربهم على مدى عشرات السنين.

في مجمل القول لا أريد لأحد الصدمة إلا من الناحية الإيجابية، فشكوكي حول موقف أو مواقف هذه الأغليات العربية نراها في الترجمة الحقيقية لهم من صراعات المنطقة فيها وعليها. لنذع ما للتاريخ للتاريخ ونتابع حاضراً ما يجري: فلم نشهد مواقف مؤثرة وجادة في ما يتمّ، وبعيداً عن المواقف السياسية. من هذه الأغلبية العربية من تدمير ممنهج بحق السوريين لقوى تكفيرية ظلامية مذهبية النشأة والتصرف والميل والهوى، وهي تقدّم أوراق اعتماد من لحظتها الأولى لـ «الإسرائيلي» وللأميركي... فهل لأنّ هذه القوى تُشكل حالة سنينة بوجه مشروع الرئيس بشار الأسد «العلوي»؟ دعونا نفكر بصوت عالٍ...

أيضاً حفلة الصمت العربي بأغليبتها في اجتياح قوى أجنبية كالقوات المسلحة التركية وضباطها للأراضي السورية وللمعامل حلب ونهبها، بما يشكّل عاراً على الكرامة العربية الصخرية منها والحضرية... متلازمة مع احتلال العسكر التركي لأراض عراقية في منطقة بعشيقه من دون الإشارة ولا التنديد لا الرسمي ولا الشعبي على هذه الممارسات الاحتلالية! فهل لأنّ من يحكم في السلطة التنفيذية العراقية هم من أهل الشيعة؟ أسئلة تلزمها إجابات... لكن بعد التفكير لأنها صادمة على أغلب الظن...

أخلص للقول إنّ الرئيس التركي الإخواني أردوغان كان منذ زمن، ولاحقاً منذ مدّة بسيطة قد أزال دساکر وقرى كردية في جنوب شرق تركيا في ديار بكر، بحجة الإرهاب وغير معالمها الديموقراطية وما شاكل من امتهان للكرامة الإنسانية بأعلى المستويات، ومع هذا لم نرّ أو نسمع موقفاً من الأغليات العربية تدين هذه الممارسات الوحشية! فهل صار «الطيب» أردوغان رمزاً قيادياً لأهل السنة في العالمين العربي والإسلامي من دون أن ندري؟ في الوقت الذي وضعت هذه الأغليات العربية يدها على قلبها يوم الانقلاب الفاشل على أردوغان، وكانّ الروح قد اقتلعت من مكانها، والكل يعرف المواقف التي ارتكبتها أردوغان أقله لناحية التطبيع والشراكة مع الكيان الصهيوني على حساب أهلنا في فلسطين المحتلة (وهم في غالبيتهم من السنة)... في حين أنّ إشكالات أمنياً وقع بين السلطات الإيرانية وبعض الأكراد في الداخل الإيراني، فقامت الدنيا ولم تقعد، لحين كتابة هذه السطور من تلميحات ومواقف تنتقد ممارسة السلطات الإيرانية الوحشية، كما يصغونها بحق هؤلاء الأكراد... فماذا عن أكراد سورية؟ وأكراد العراق الذين يبادون يومياً وهي مجازر مؤثقة في الصحف والقنوات ومؤرشفة بدقة؟ ليس الأكراد من أهل السنة؟ أم أنهم أتون من كوكب آخر؟ أسئلة تتطلب إجابات كثيرة، لكن بعد التمّن والتدقيق والتمحيص في كل ما يجري...

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّ - إنعام خروبي  
محمد رمّال  
المدير الفني:

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958